

زاد المسير في علم التفسير

فعنه ثلاثة أجوبة أحدها أن ذلك كان خاصا لهم كما ذكرنا في أول الآية والثاني أن فرعون باشره العذاب وهؤلاء دنا منهم ولم يباشرهم فكانوا كالمريض يخاف الموت ويرجو العافية فأما الذي يعاين فلا توبة له ذكره الزجاج .

والثالث أن □□ تعالى علم منهم صدق النيات بخلاف من تقدمهم من الهالكين ذكره ابن الأنباري .

ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعا أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين . قوله تعالى ولو شاء ربك لآمن من في الأرض قال ابن عباس كان رسول □□ صلى □□ عليه وسلم حريصا على إيمان جميع الناس فأخبره □□ تعالى أنه لا يؤمن إلى من سبقت له السعادة قال الأخفش جاء بقوله جميعا مع كل تأكيدا كقوله وقال □□ لا تتخذوا إلهين اثنين النحل 51 . قوله تعالى أفأنت تكره الناس قال المفسرون منهم مقاتل هذا منسوخ بآية السيف والصحيح أنه ليس ها هنا نسخ لأن الإكراه على الإيمان لا يصح لأنه عمل القلب .

وما كان لنفس أن تؤمن إلا بإذن □□ ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون .

قوله تعالى وما كان لنفس أن تؤمن إلا بإذن □□ فيه ستة أقوال .

أحدها بقضاء □□ وقدره والثاني بأمر □□ روي عن ابن عباس والثالث بمشيئة □□ قاله

عطاء الرابع إلا أن يأذن □□ في ذلك قاله مقاتل والخامس بعلم □□ والسادس بتوفيق □□

ذكرهما الزجاج وابن الأنباري